بفعل من افعاله انكشف للسالك جريان قدرة الله تعالى
فى الاشياء فيرى انه تعالى هو المحرك وهو الساكن شهودا
حالا لا يعرفه الا اهله وهذا التجلى مزلة الاقدام فيخشى
على السالك منه لانه لا ينفى الفعل عن العبد بالكلية
ولكن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واعلم ان
تجلى الافعال سابق على تجلى الصفات والاسما فانهم
فان ثبت السالك واقام الحدود الشرعية على نفسه مع
شهود ان المحرك والساكن هو الله تعالى ترقى من
هذا التجلى الخطر الى تجلى الاسماء والصفات وان لم
يثبت تزندق وخرج من الطريق وهبط الى اسفل
السافلين ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم الشوق
اهتياج القلوب الى لقاء المحبوب المحبة هى ميل
الطبع الى الشىء لكونه لذيذا او محبة السالكين ميل
قلوبهم الى جمال الحضرة الالهية الحال هو معنى
يرد على القلب بلا تصنع ولا اجتلاب ولا اكتساب
من طرب او حزن او قبض او بسط او هيبة
او غير ذلك مما يرد على قلب السالك فان زال عن
القلب الاسم فهو يسمى حالا وان دام وصار ملكة
يسمى مقاما والمقامات تحصل ببذل المجهود

علم

علم اليقين هو العلم الحاصل من الدليل العقلى عين اليقين
هو العلم الحاصل من فناء صفات العبد فى صفات الحق
وبقاؤه بها علما وشهودا وحالا لا علما فقط فالذى يفنى
من العبد على التحقيق صفاته لا ذاته فلا بد من بقاء
عين العبد الفانى فلا تفنى ذاته فى ذات الحق كما يفهمه
الجاهلون الذين كذبوا على الله تعالى بل ان العبد
كلما تقرب الى الله بالعبودية واظهار العجز والضعف
جميع الصفات المنافية للعبودية وهبه الله تعالى
فضلا منه صفات حميدة خفية عوضا عما فنى منه من
الصفات الذميمة الخلقية والله تعالى هو القادر على كل
شىء والعبد هو العاجز عن كل شىء لكنه متى شاء اذهب
عن العبد ما فيه من الخباثات واحده بما يعجز عنه كل
ما سوى الله تعالى فلا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع
ولا راد لما قضى ولا معقب لما حكم فاذا وهب عبده
العاجز ما وهبه تصرف فى الاكوان بارادة سيده
وقد مثلوا لذلك مثلا وهو ان القطعة فى الفحم اذا
وقع عليها ضوء النار لكن لا بسبب المقابلة بل بسبب
وقوع ضوئها على حائط مثلا ثم انعكس الضوء من
الحائط على قطعة الفحم فاضاءت وهذا مثال لعلم اليقين
واذا وقع ضوء النار عليها بسبب المقابلة بان لم يكن

Copyright © King Saud University